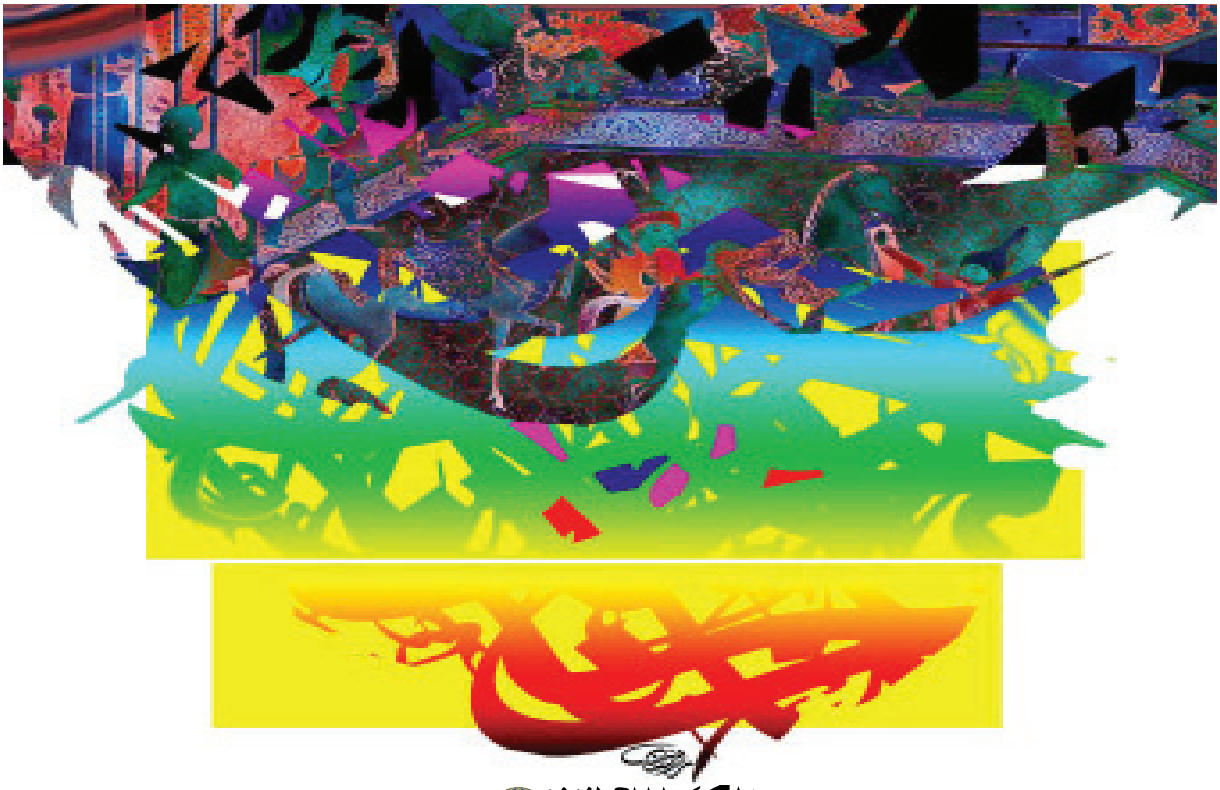

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد السادس
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
أ. م. د. سعد صباح جاسم

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد السادس

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د.زكريا عبد أحمد العميري	بناء برنامج تربوي مقترح مستند إلى(الوصايا العشرة : الفرقان) في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية	٨
٢	م.د. حسام جليل عبد الحسين.	قبول المعنى المرويّ في تفسير فرات الكوفي سور النحل مثالاً	٣٦
٣	م. د . زينب بدن إبراهيم	لفظة الخلد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)	٤٨
٤	م.د. أبتسام رسول حسين	الرسالة الذهبية للإمام علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) دراسة تحليلة	٦٠
٥	م. منار فاروق عزيز م.د هاله عدنان كاظم	التعليم المنوع والحس العلمي وعلاقتهِ بالتفكير الخارق ومقروئية الرياضيات لدى طلبة قسم الرياضيات في جامعة ميسان	٧٤
٦	زيدون محمود علي محمود م.د.صلاح عبد الأمير أحمد	التطور المعرفي لبرهان الصديقين عند الفلاسفة المسلمين نماذج مختارة	٩٠
٧	حمزة سمير محمد عبد الله م. د.مسلم جواد خضير	مفهوم القسوة والرحمة في القرآن الكريم	١٠٢
٨	م.م. مروة عباس حسن	أثر السياق في دلالة بعض ألفاظ جموع التكسير في القرآن الكريم	١٢٠
٩	م.م. جمان عدنان حسين	أثر الفردانية في النسيج الاجتماعي	١٣٠
١٠	م.م. حيدر مسلم داود م.م. حمزة محمد عطية م.م. عمار سمير هاشم	مراتب الإيمان وكيفية زيادته في نظر القرآن الكريم والسنة	١٤٤
١١	م.م منى علي عبد أبو نايلة	التّقييد في ديوان الشّاعر سعيد بن مكيّ النّيليّ	١٧٠
١٢	م. م. علي عبدالكريم عبدالقادر	التعليل الصوتيّ لمظاهر الإعلال في العربيّة عند المستشرقين	١٨٤
١٣	م.م وسن عادل عبد الوهاب	المناخ والأمراض في المصادر التأريخية والحديثة	٢٠٠
١٤	م.م. زهراء أحمد حسن	المنتظر في الشريعتين اليهودية والإسلام	٢١٨
١٥	م.م. فؤاد نعمان حمود	اختلافات الطبرسي والسيوطي في التفسير الروائي دراسة تحليلية	٢٢٨
١٦	م.م. وداد احمد كاظم	تحليل القيم الفنية لأمثلة من تقنيات الفن الرقمي	٢٤٤
١٧	م.م.مازن فؤاد دعدوش	تقدير الذات وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	٢٦٤

مفهوم القسوة والرحمة في القرآن الكريم

حمزة سمير محمد عبد الله م. د مسلم جواد خضير
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:

أن البحث في مفهوم القسوة والرحمة في القرآن الكريم تعد القسوة هي نتيجة للبعد عن الله سبحانه وتعالى، حيث يؤدي الإعراض عن ذكره وكثرة الذنوب إلى غلظة القلب ورفض الهداية، ومن أبرز أسباب القسوة التكبر والإصرار على الخطأ، مما يجعل الإنسان مغرورًا ومتجاهلًا للحق، وقد حذرالقرآن الكريم من القسوة، إذ إنها تنشأ نتيجة تراكم الذنوب والابتعاد عن التوبة، فتجعل القلب متحجرًا وغير متأثر بالهداية، وللتخلص من القسوة، يجب العودة إلى الله تعالى بتوبة صادقة تفتح أبواب الرحمة، مع الإكثار من ذكره والتأمل في معاني القرآن الكريم، حيث يساعد ذلك في تهذيب القلب والتخلص من القسوة، كما أن التعامل مع الآخرين باللين والرفق يعزز الرحمة في النفس، من خلال هذه الوسائل، تتحول القسوة إلى فرصة للتجديد الروحي والتصالح مع الذات والآخرين، مما يبعث الطمأنينة والهدوء الداخلي، وتعد الرحمة هي مفتاح السعادة والانفراج في الحياة، والرحمة هي مفهوم واسع وشامل، يجسد كل معاني الخير والإنسانية، فالإنسان الرحيم لا يقتصر أثر رحمته على نفسه فحسب، بل تمتد لتشمل من حوله، مما يجعله يعيش في سعادة وراحة نفسية، عندما يتحلى الإنسان بالرحمة تجاه الآخرين، ويسخر الله سبحانه وتعالى له من يرحمه، فينعم بالسعادة في الدنيا وينال الأجر العظيم في الآخرة، كما أن الرحمة تمنح الفرد شعورًا بالرضا والطمأنينة، وتساعده على تجاوز مشكلاته وأزماته بروح متفائلة وإيجابية، ولا يقتصر أثر الرحمة على الأفراد فقط، بل يمتد ليشمل المجتمع بأسره، فينشر بين أفراده المحبة والسلام والتفاهم، مما يخلق بيئة آمنة ومطمئنة للجميع، وهذا هو جوهر الانفراج الحقيقي على المستويين الشخصي والمجتمعي.

. الكلمات المفتاحية: مفهوم، القسوة، الرحمة، القرآن الكريم

Abstract:

Research on the concept of cruelty and mercy in the Qur›an reveals that cruelty is the result of distancing oneself from Allah, as neglecting His remembrance and accumulating sins lead to a hardened heart and rejection of guidance. Among the main causes of cruelty are arrogance and insistence on error, which make a person arrogant and heedless of the truth.

The Qur›an warns against cruelty, as it arises from the accumulation of sins and the neglect of repentance, causing the heart to become hardened and unaffected by guidance. To overcome cruelty, one must return to Allah with sincere repentance, which opens the doors of mercy, along with frequent remembrance of Him and contemplation of the meanings of the Qur›an. This helps in purifying the heart and removing cruelty. Furthermore, dealing with others with kindness and gentleness enhances mercy in the soul. Through these means, cruelty becomes an opportunity for spiritual renewal and reconciliation with oneself and others, bringing inner peace and tranquility. Mercy is the key to happiness and relief in life, and it is a broad

and comprehensive concept that embodies all the meanings of goodness and humanity .

A merciful person's impact extends beyond themselves to those around them, enabling them to live in happiness and mental peace. When a person shows mercy to others, Allah makes others merciful to them, allowing them to enjoy happiness in this world and gain great reward in the hereafter. Mercy also provides individuals with a sense of satisfaction and tranquility, helping them to overcome their problems and crises with an optimistic and positive spirit. The effect of mercy is not limited to individuals but extends to the entire society, fostering love, peace, and understanding among its members, creating a safe and peaceful environment for everyone. This is the essence of true relief at both the personal and societal levels.

Keywords: concept, cruelty, mercy, Qur›an.

المقدمة:

الحمد لله الذي وسعت رحمته كل شيء، وعمَّت حكمته جميع الخلق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، القائل في كتابه الكريم: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) (الأعراف: ١٥٦)، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، الذي بعثه الله رحمةً للعالمين، فقال سبحانه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: ١٠٧)، أما بعد.

يُعدّ مفهوم الرحمة من القيم العظيمة التي يتكرر ذكرها في القرآن الكريم، حيث يتجلى في أسماء الله الحسنى مثل (الرحمن) و(الرحيم)، ويتضح في توجيهاته وأحكامه التي تدعو إلى العدل والإحسان والرفق بالمخلوقات، فالرحمة ليست مجرد شعور عاطفي، بل هي منهج إلهي شامل، ينظم العلاقة بين الله وعباده، وبين الناس بعضهم ببعض، وبين الإنسان وسائر المخلوقات، وهي من الصفات الإلهية التي تتجلى في مظاهر الخلق، وفي التشريعات التي توازن بين الحقوق والواجبات، وتعزز روح التسامح والعفو، وعلى النقيض من الرحمة، تأتي القسوة التي وردت في القرآن الكريم بوصفها سمةً مذمومة تُميز القلوب الغافلة عن ذكر الله سبحانه وتعالى، والعقول التي أعرضت عن نور الهداية، والنفوس التي تجردت من معاني الإنسانية، يقول الله تعالى: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) (البقرة: ٧٤)، فالقسوة في المفهوم القرآني ليست مجرد غلظة في المعاملة، بل هي مرض روحي يصيب القلوب، ويؤدي إلى الظلم، والجحود، وغياب الإحساس بالآخرين، ويتناول القرآن الكريم الرحمة والقسوة في سياقات متعددة، تتعلق بعلاقة الإنسان بربه، وعلاقته بالناس، وحتى بموقفه من سائر المخلوقات، ففي حين يحث الإسلام على اللين والرفق والعفو، يحذر من الظلم والبطش والجفاء، ومن خلال استقراء آيات القرآن الكريم، نجد أن الله عز وجل يربط بين الرحمة والهداية، وبين القسوة والضلال، مما يدل على أن الرحمة طريق الفلاح في الدنيا والآخرة، بينما القسوة طريق الشقاء والخسران، ومن هنا، تأتي أهمية دراسة مفهوم الرحمة والقسوة في القرآن الكريم، لفهم كيفية تحقيق التوازن بينهما في حياة الإنسان، وكيف يمكن للرحمة أن تكون منهجًا للتعامل مع النفس والآخرين، وما هي العواقب المترتبة على القسوة سواء على المستوى الفردي أو

المجتمعي، وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه في هذا البحث، سائلين المولى عز وجل أن يجعلنا من أهل الرحمة، وأن يبعد عنا قسوة القلوب وجمود المشاعر.

المبحث الأول: مفهوم القسوة في القرآن الكريم

المطلب الأول: القسوة لغة:

قال ابن منظور (القساء مصدر قسا القلب يقسو قساء والقسوة الصلابة في كل شيء وقسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدته وأقساه الذنب ويقال الذنب مقساةٌ للقلب، وقال ابن سيده قسا القلب يقسو قسوة اشتد وقسا فهو قاسٍ)(١)، وقال ابن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ): (الْقَاف وَالسِّين وَالْوَاو، قسا الْقلب يقسو قسوة، اشْتَدَّ وعسا)(٢) .

المطلب الثاني: القسوة اصطلاحا:

قال القاري: (وَهِيَ النُّبُوُّ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ، وَالْمَيْلُ إِلَى مُخَالَطَةِ الْخَلْقِ وَقِلَّةُ الْخَشْيَةِ وَعَدَمُ الْخُشُوعِ وَالْبُكَاءِ، وَكَثْرَةُ الْغَفْلَةِ عَنْ دَارِ الْبَقَاءِ)(٣)، وقال الراغب الاصفهاني:(القَسْوَةُ: غلظ القلب)(٤)، كما قال تعالى:(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ...)(٥)

المطلب الثالث: القسوة في القرآن الكريم:

القسوة هي صفة تتعلق بالغلظة وعدم الرحمة في التعامل مع الآخرين، سواء في القول أو الفعل وفي القرآن الكريم، تُعتبر القسوة من الصفات السلبية التي تعكس غياب التعاطف والإنسانية، وهي تُقابل باللين والرحمة التي حثَّ عليها الإسلام، تُظهر الآيات القرآنية أن القلوب القاسية تكون بعيدة كل البعد عن التوبة والإيمان،وهناك آيات كثيرة تتحدّث عن القسوة، بحيث تبيّن حقيقة هذا الذنب الذي حجب العبد عن مولاه منها:

١– قوله تعالى: (قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)(٦).

٢– قوله تعالى: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)(٧).

٣– قوله تعالى: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ)(٨).

٤– قوله تعالى: (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً)(٩).

٥– قوله تعالى: (وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)(١٠) .

٦– قوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ)(١١).

قد روى الشَّيْخ الطوسي (قدس سره) في أماليه بإسناده إِلَى سَعْدِ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: (يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ تَتَكَلَّمُ بِالْهُدَى وَ أَنْتَ لَا تُفِيقُ عَنِ الرَّدَى يَا ابْنَ آدَمَ، أَصْبَحَ قَلْبُكَ قَاسِياً وَأَنْتَ لِعَظَمَةِ اللَّهِ نَاسِياً، فَلَوْكُنْتَ بِاللَّهِ عَالِماً، وَبِعَظَمَتِهِ عَارِفاً، لَمْ تَزَلْ مِنْهُ خَائِفاً، وَلَوْعَدَّهُ رَاجِياً، وَيْحَكَ كَيْفَ لَا تَذْكُرُ لَحْدَكَ، وَانْفِرَادَكَ فِيهِ وَحْدَكَ)(١٢)،إنَّ الكلام عن قسوة القلب وما توجبه من نتائج وما ترتكز عليه من أسباب ودواعي هوكلامٌ مهمٌّ للغاية, لما لهذه الحالة التي تصيب الإنسان من أثرسلبيّ في التعامل مع الله تعالى، وان المراد بقسوة القلب صلابته وعدم رقّته وخشوعه أمام الله تعالى، وقال الطباطبائي: (القسيّ من القلوب ما لا يخشع لحقٍّ ولا يتأثّر برحمة) (١٣)، ولا شكّ أنَّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين قسوة القلب وبين البُعد عن الله سبحانه وتعالى والغفلة وعدم الالتفات إلى عظمته تعالى, لذا لا بدّ من الإشارة إلى الأسباب التي توجب خطورة هذا المرض، الَّذِي إذا ابتلي به العبد حصل على نتائج سلبية أقلّها الطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى، إلَّا أنَّ الكلام في هذه الموعظة فعلاً عن الأسباب التي تقود إلَى هذه الخصلة المهلكة.

أسباب قسوة القلب:

تكشف الآيات القرآنية والروايات الواردة عن أئمة الهدى (صلوات الله عليهم). عن عدد من الأسباب المؤدية لحصول هذه القسوة لدى الإنسان، يمكن أن نلخّص أهمّها فيما يلي:

١– نقض العهد والميثاق:

ان نقض العهد والميثاق يعد من السلوكيات الغير مرغوب بها والمذمومة التي تتنافى مع القيم الأخلاقية والدينية والعقديه، ويؤدي ذلك الى زعزعة الثقة بين الافراد والمجتمعات، ويشير نقض الميثاق الى مخالفة العهود المهمة التي تختص بالألتزامات الأخلاقية أوالعقائدية والدينية .

حيث ورد في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ﴾(١٤)، فقد لعنّا اليهود وأبعدناهم عن رحمتنا وعذّبناهم بالمسخ وغيره، بسبب نقضهم،إخلافهم لميثاقهم،أي عهدهم وَجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً فلم ندخل فيها من رحمتنا شيء لتلين، ومنعنا عنها ألطافنا فقست وتحجرّت، بحيث صاروا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ أي يزوّرون الأحكام ويغيّرون الأوامر والنواهي وما يجيء من عند الله، وهذه الجملة بيان لقوله تعالى: (وَجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً)، أي: أنهم يتجرءون على التغيير والتحريف، وهذا منتهى الذم لهم قاتلهم الله، لأنهم فعلوه وَنَسُوا حَظًّا أي تركوا نصيبا وافرا جزيلا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ(١٥).

يمكن القول ان سبب لعنهم وجعل قلوبهم قاسية هو نقضهم الميثاق وتخلّفهم عما وعدوا الله سبحانه وتعالى به وهذا حكاية عن بني إسرائيل، ومن الواضح أَنَّ القرآن الكريم وصف في كثير من الآيات بني إسرائيل وكفرهم وقتلهم الأنبياء وإفسادهم في الأرض، ولا يزالون، وهذا الأمر لا يختصُّ ببني إسرائيل فقط، انما هو شاملٌ لجميع النّاس ومنهم الَّذِين آمنوا، فإنّ المؤمن له عهودٌ ومواثيق مع ربّه تبارك وتعالى، ينبغي أنْ يحافظ عليها ولا ينقضها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(١٦)، وإن نقض العهد والميثاق هو عائق رئيسي امام أي انفراج، وبينما يعتبر الألتزام بهما جسراً آمنا للوصول الى الحلول والتفاهم وتحقيق السلام والإستقرار، وهذا هو تعبير عن الأنفراج .

٢– التمادي في الدنيا والركون إليها:

التمادي في الدنيا والركون إليها يعني الانغماس الزائد في ملذاتها وزخارفها، مع نسيان الغاية الحقيقية من الحياة، فالدنيا دارعمل وابتلاء، وليست دار خلود وراحة، والانشغال المفرط بأمورالدنيا، مثل السعي وراء المال، والشهرة، والسلطة، قد يُلهي الإنسان عن طاعة الله وذكره، ويبعده عن هدفه الأسمى وهو تحقيق السعادة الأبدية في الآخرة، وقال الله تعالى: (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)(١٧)، فالدنيا زائلة، وزينتها مؤقتة، ومن الحكمة أن يتعامل الإنسان معها بوعي واتزان، فيأخذ منها ما يعينه على طاعة الله، دون أن يصبح عبداً لشهواته أوغافلاً عن مصيره المحتوم،ويعتبر التمادي وطول الأمل بالحياة الدنيا يعد من الأسباب الرئيسة في قسوة القلب، حيث جاء في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾(١٨)، (أَلَمْ يَأْنِ) ألم يصل الوقت الآن،(لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ) فتكون عندها قلوبهم مصدقة لما نطقوا ولفظوا بألسنتهم من الشهادتين (وَما نَزَلَ مِنَ الْحَقِ) فيقبلوا قلبا كلما جاء به الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم إذا آمنتم أيها المنافقون قلبا، وأنتم أيها المؤمنون ظاهرا وباطنا، اعلموا إن من شرط الإيمان المنجي البقاء على الإيمان وعدم الإنجرار والانحراف (وَلا يَكُونُوا) أولئك المؤمنون (كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ) وهو كتاب موسى عليه السّلام وغيره من الأنبياء (فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ) الزمن (فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) لم تكن لها شفافية ولين قلوب المعاصرين للأنبياء، في عصر الرسالة، حيث كانوا يخضعون لأوامر الله سبحانه، لما لهم من لين وطهارة و شفافية (وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ) أي: خرجوا عن

الطاعة، فالباقي منهم قسى قلبه، و غيرالباقي خرج عن الطريق(١٩)، وقال الامام علي عليه السلام: (لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمَدُ فَتَقْسُوا قُلُوبُكُم)(٢٠)، ومن الطبيعي أنَّ الإنسان عندما يطول أمله في هذه الدنيا ويطمئن بها وبالحياة فيها، فسوف ينسى شيئاً فشيئاً مرحلة انتقاله عنها وتركه لها، وبالتالي لن يعمل لتلك المرحلة ولن يتفاعل مع أيّ شيء يمكن أن ينقل قلبه إليها, وذلك لأنّه تمسّك بهذا العالم وعمل له وجعل أمله منحصراً فيه دون سواه، وورد عن الامام علي عليه السلام: (مَنْ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ غَداً فَإِنَّهُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَداً وَمَنْ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَداً يَقْسُو قَلْبُهُ وَيَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا وَيَزْهَدُ فِي الَّذِي وَعَدَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى) (٢١)، فإنَّ كلّ ما يمكن أن يقلّل من توجّه الإنسان إلى الدنيا ويذكّره بالآخرة فهو يليّن، وتشير الروايه النبويه: (إِنَّ لِلهِ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ أَلَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا)(٢٢)،وهي تعطي للانسان أملاً مهما قسا قلبه، فإنّ الله تعالى يمكن أن يمنحه أموراً في بعض الأحيان تليّن له هذا القلب القاسي، فإن استجاب لها نجا، وإلاعاد إلى ما كان عليه من القسوة والبعد عن الله، وهذا ما تشير إليه الرواية النبوية .

٣– الانغماس في الذنوب أو تفاقم الذنوب:

الانغماس في الذنوب هو استسلام الإنسان لشهواته وملذاته دون وازع من ضمير أو خوف من الله سبحانه وتعالى، مما يجعله غافلًاعن العواقب الروحية والنفسية المترتبة على ذلك، فالذنوب، مهما بدت صغيرة أو كبيرة، تُضعف صلة العبد بربه وتغلق أبواب التوفيق والسعادة في حياته، كما أن الاستمرار في ارتكاب المعاصي يُقسّي القلب ويُبعد الإنسان عن التوبة والرجوع إلى الله، كما قال الله سبحانه وتعالى: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ....)(٢٣)، ويتصاعد الأسلوب القرآني في تصوير المدى الذي بلغته القسوة التي تطبع شخصيتهم بطابعها، فلا يجد في الحجارة مثلا صالحا لإعطاء الصورة الصارخة، بعد أن بدأ الموضوع من هذا الجانب، لأن التشبيه يفرض أن يكون وجه الشبه في المشبّه به أقوى من المشبّه، مما يعطي التشبيه دورا في إيضاح، فإن قلوبهم أقسى من الحجارة (٢٤) ، فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام قال: (ما جفّت الدموع إلا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب) (٢٥)، وأيضاً ورد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (ترك العبادة يقسّي القلب، ترك الذكر يميت النفس)(٢٦)، ومن الواضح أن ترك العبادة تعتبر من المعاصي، إذ كل ترك للواجب حرام ويعد معصية، وكذا ينبغي أن يكون الحال في سائر المعاصي والمحرمات الأخرى .

٤– كثرة اللغو والإعراض عن ذكر الله:

فقد نهى عن الإغراق في اللَّغْو، أي الكلام الذي لا فائدة منه ولا يُفضي إلى صلاح أو هداية،

كما جاء التحذير أيضًا من الإعراض عن ذكر الله بسبب الانشغال بالكلام الفارغ، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآلة وسلم إنه قال: (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسو، قسى، القلب، إن أبعد الناس من الله القلب القاسي)(٢٧)، وقال الله تعالى: (..... فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)(٢٨)، مما يدل على أن القاسية القلوب وقساوة القلب وصلابته لازمة هو عدم شرح الصدر وعدم دخول النورفي قلبه، ولايتذكرون بآيات الله سبحانه وتعالى فلا يهتدون إلى ما تدل عليه من الحق، ولذا عقبه بقوله: (أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، وتعريف الضلال يلازمه وهو قساوة القلب من ذكر الله سبحانه وتعالى (٢٩) .

يتبين لنا: أن الإعراض عن ذكر الله وعدم التأمل في آياته هو سبب في غفلة القلب وضياع البركة في الحياة، ويمكن القول أن الحديث عن كثرة الكلام له مدى، ولكن نقصر النظرعلى هذه الخصوصية التي يُقسي فيها قلبَ الإنسان ويبعده عن الله سبحانه وتعالى، فإن الكلام أذا دار في أي شيء وحول أي أمر, فإما أن يكون باطلاً فهذا بنفسه مبعد عن الله سبحانه وتعالى ومقسٍ للقلب، وإما أن يكون لغواً لا فائدة فيه

ولا طائل منه، فيكون شاغلاً للإنسان عن الله وعن ذكره عز وجل. وإما أن يكون حقاً وفي محلّه فهذا هو الذي يكون ذكراً، ولا يتنافى مع رقة القلب، لذا فقد استثناه النبي في الرواية الأنفة الذكر بقوله (بغير ذكر الله سبحانه)

٥– الكسب المحرم:

الكسب المحرم هو المال الذي يحصل عليه الإنسان بطرق تخالف الشريعة الإسلامية، كالغش، والربا، والسرقة،والرشوة، أوالاستيلاء على حقوق الآخرين بغير وجه حق ومشروع وقد حذرت الشريعة كل الحذر من الكسب المحرم لما له من أثر سلبي على الفرد والمجتمع، فهو يُفسد الأخلاق، ويؤدي إلى الظلم، ويُبعد الإنسان عن رضا الله سبحانه وتعالى وقال الله في كتابه الكريم: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ)(٣٠)، أي: لاتأكلوها بالظلم والغصب، والحلف بالايمان الكاذبة(٣١)، أذا ان أكل المال الحرام له عواقب وخيمة وآثار كبيرة لاتحمد عقباها، والتي تبقي الانسان رهنا مدى حياته والى يوم القيامة ومما لها من أثار أخرويه التي لايطيق الإنسان سماعها فضلا عن تحملها، كما ذكرالله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عن أكل مال الأيتام وهي قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)(٣٢)، أي أن من يأكل أموال اليتامى كلّا أو بعضا وليا كان أو غيره بغير سبب شرعي مسوّغ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً أي أنهم يأكلون في بطونهم شيئا يجرّهم إلى النار، فِي بُطُونِهِمْ ناراً أي أنهم يأكلون في بطونهم شيئا يجرّهم إلى النار، وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً أي سيدخلون النار المسعّرة و هي المحماة إلى أقصى الدرجات ليحترقوا فيها(٣٣).

يتبين لنا: أن الكسب الحرام هو المال أو الرزق الذي يُحصل عليه بطرق غير مشروعة شرعاً أو قانوناً، وأي طريقة تعتمد على ظلم الآخرين أو تجاوز حقوقهم الكسب الحرام هو محرم في الإسلام لما فيه من ظلم وأكل حقوق الناس بغير حق، وقد حذر القرآن الكريم والسنة النبوية من التعامل به، وحث الإسلام على السعي للرزق الحلال، لأن المال الحلال يجلب البركة والراحة النفسية، بينما المال الحرام يسبب الفساد والضرر لصاحبه وللمجتمع.

يتضح لنا: أن القسوة هي صفة تنشأ من الإبتعاد عن الله سبحانه وتعالى وغياب الرحمة واللين، وقد تكون ناتجة عن الإعراض عن ذكر الله تعالى، وإن كثرة المعاصي، والتكبر، أو الإصرار على الخطأ وفي القرن الكريم يتم تحذير الناس من القسوة، حيث تعتبر نتيجة لتراكم الذنوب والابتعاد عن التوبة، ويمكن أن تتجلى القسوة في القلوب من خلال رفض الهداية، أو إغلاق الغذن عن الحق، أو التفاخر والتكبر على الأخرين، وكيف نستطيع التخلص من هذه القساوة ذلك من خلال العودة الى الله سبحانه وتعالى بتوبة صادقة تفتح المجال لتلين القلب وتخفيف القسوة، والإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى والتدبر في معاني القرآن الذي يساعد في تهذيب القلب ويحول القسوة الى رحمة وطمأنينة، وأن يكون التعامل مع الأخرين بلين ورفق والتركيز على كلام الله تعالى وسبل الهداية، وبكل ذلك يمكن أن تتحول القسوة الى فرصة للانفراج اللروحي والتصالح مع النفس والأخرين مما يفتح لنا أبواب الرحمة والهدوء الداخلي .

المبحث الثاني: مفهوم الرحمة في القرآن الكريم:

المطلب الأول:الرحمة لغة: قيل (الرَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّقَّةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّأْفَةِ)(٣٤)، وعرف أيضاً: وهي التي تحرك فيها الرأفة، والمغفرة والعطف(٣٥) .

المطلب الثاني: الرحمة أصطلاحاً: وقال عبد الرحمن الميداني: (الرحمة رقة في القلب يلامسها الألم حينما تدرك الحواس أو يتصور الفكر وجود الألم عند شخص آخر أو يلامسها السرور حينما تدرك الحواس أو يتصور الفكر وجود المسرة عند شخص آخر)(٣٦)، وذكر: هِيَ حَالَة وجدانية تكون غَالِبا لمن بِهِ رقة الْقلب، وَتَكون مبدأ للانعطاف النفساني الَّذِي هُوَ مبدأ الْإِحْسَان والرحمة(٣٧)، وقيل:(هي التي تكون في القلوب، وتظهر

آثارها على الجوارح واللسان،في السعي في إيصال البر والخير والمنافع الكثيرة إلى الناس، وإزالة الأضرار والمكاره عنهم)(٣٨)، وقال الراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ): (هي أن يتوب عليه أمن، الذنب وإن كان بعد تبكيت وعقاب)(٣٩)، وإن من سنن الله سبحانه وتعالى أنه جعل الرحمة فضلاً منه ومهداة لخلقه حيث أنه كتب على نفسه الرحمة وفرضها على عباده وأمر العباد أن يكونوا رحماء فيما بينهم وأن يجعلوا الرحمة نصب أعينهم، بل من فرائضهم في العمل والممارسة وحث الله تعالى عباده بأن يكونوا رحماء مع بعضهم البعض وحتى مع المخلوقات الأخرى، وورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن, ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)(٤٠)، وعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ النَّارَ وَخَلَقَ الطَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَعْصِيَةَ وَخَلَقَ الرَّحْمَةَ قَبْلَ الْغَضَبِ وَخَلَقَ الْخَيْرَ قَبْلَ الشَّرِّ وَخَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ وَخَلَقَ الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَخَلَقَ الشَّمْسَ قَبْلَ الْقَمَرِ وَخَلَقَ النُّورَ قَبْلَ الظُّلْمَةِ)(٤١)، وعنه أيضا قال في قَوْلِهِ تَعَالَى: (.... وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ....)(٤٢) قَالَ (الْمُخْتَصُّ بِالرَّحْمَةِ نَبِيُّ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَعِتْرَتُهُمَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً عِنْدَهُ مَذْخُورَةٌ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَعِتْرَتِهِمَا وَرَحْمَةٌ وَاحِدَةٌ مَبْسُوطَةٌ عَلَى سَائِرِ الْمَوْجُودِينَ)(٤٣).

لقد حري على كل مسلم أن يحرص بالتخلق السامي الذي إذا تمكّن في القلب ظهرت آثارُه على جوارح العبد، ويحرص على البر، وبذل الخير، والمنافع الكثيرة للناس، فلذلك فلا بد من أن يجتهد في تحصيل الأسباب التي تعينه وتساعده على الأتصاف والتخلق بهذا الخلق السامي وإن الله سبحانه وتعالى برحمته هدانا للإسلام والإيمان والعمل الصالح وبرحمته علمنا ما لم نكن نعلم ونجهل وبرحمته دفع عنا شركل الأعداء كما قال تعالى في كتابة الكريم (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ)(٤٤)، وبرحمته أنزل لنا الخيرالكثيرمنها المطر وأنبت النبات وبرحمته يدخل كل عباده المؤمنين العاملين الخيرات والصالحات الجنة وبها ينجيهم من النارفكل الأشياء هي برحمة الله سبحانه وتعالى وهي كثيرة نذكر منها(٤٥):

١– الإحسان في عبادة الله تعالى في إكمالها وإتقانها ومراقبة الله سبحانه فيها بأن تعبد الله سبحانه كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك, والإحسان إلى الناس بما تستطيع بالقول والفعل والمال والجاه قال تعالى: (..... إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)(٤٦)، أي أن عطفه ورأفته ولطفه وجزيل ثوابه قريب من مطيعي كل أوامره وهم الذين أحسنوا الى أنفسهم والى غيرهم فخلصت أفعالهم من الأساءة فكانت حسنة(٤٧) .

٢– تقوى الله تعالى وطاعته بفعل أوامره واجتناب نواهيه بما في ذلك إيتاء الزكاة إلى مستحقيها والإيمان بآيات الله واتباع رسوله فيما أمر به ونهى عنه قال تعالى: (..... وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ .....)(٤٨)، أي: فما من مؤمن ولا كافر ولا مطيع ولا عاصي إلا وهو متقلب في نعم الله سبحانه وتعالى ورحمته الواسعة التي وسعت كل شيء، وإن الرحمة تكون بلا قيد ولا شرط فسأكتبها على الحتم والجزم في يوم القيامه للذين يتقون ويأتمرون بأوامر الله سبحانه وتعالى وينتهون بكل نهيه وهم الذين يتبعون الرسول الأمي محمد صلى الله عليه واله وإن الأميه هي وصف خاص به وصفه الله بها من دون باقي الأنبياء وهو اشعار على اميته أخرج الناس من الظلمات الى النور(٤٩) .

٣– الإيمان والهجرة والجهاد في سبيل الله قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)(٥٠)، أي أن الذين آمنوا والذين هاجروا بأنهم قطعوا ديارهم وكل أهليهم وأعزازهم وخلفوا وتركوا أموالهم كل ذلك من أجل أن يكونوا مع الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأيضا جاهدوا وأوقعوا أنفسهم بالجهد والشدة والتعب الشديد ودخلوا بأفرادهم للمعركة والمقاتلة ذلك كله في سبيل الله سبحانه وتعالى لكسب مراضيه وتحقيقها وأولئك يرجون رحمت

الله، وهم يأملونها في الدنيا والأخرة والله غفور يغفر لمن زل وأخطأ وهو رحيم بعبادة المؤمنين فلا ينقص أجورهم بينما قال يرجون ذلك لأن الأنسان دائما لايدري مايكون حاله في المستقبل وانه هل يبقى على الإيمان والإصلاح حتى يحقق الثواب أم يفتن في دينه حتى يحبط عمله(٥١) .

يتضح لنا: إن هؤلاء المؤمنون المطيعين قد رجوا رحمة الله سبحانه وتعالى بعد أن قاموا بكل قواهم وعملوا موجبات الرحمة وهي الإيمان والهجرة والجهاد في سبيل الله، وإن الهجرة تشمل الابتعاد من بلد الشرك إلى بلد الإسلام وترك كل ما نهى الله تعالى عنه ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وبينما الجهاد يشمل جهاد النفس في طاعة الله سبحانه وتعالى، كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إن أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه)(٥٢)، ويشمل أيضا جهاد الشيطان بمخالفته والعزم على عصيانه وجهاد الكفار وجهاد المنافقين والعصاة وذلك بالترتيب تارة باليد ثم باللسان ثم بالقلب، ووجه الانفراج هو فتح باب الأمل للمؤمنين بالهجرة والجهاد ، مقروناً بوعد الرحمة والمغفرة الإلهية .

٤– إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الرسول كما قال تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(٥٣)، أقيموا الصلاة، قيل أي: (أقروا بها وأتموها، وأتوا الزكاة أي أقروا بها وأعطوها، وأطيعوا الرسول ذلك بما يأمركم به من التوحيد والطاعة له ذلك لعلكم ترحمون فلا تعذبون)(٥٤)، وقال الناصري (ت:١٤٤١هـ): (أمرالله سبحانه وتعالى بإقامة أمرالدين (وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ) أي: قوموا بأدائها و إتمامها في أوقاتها، وأدوا الزكاة المفروضة (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لعلكم ترحمون) أي: لترحموا جزاء على ذلك و تثابوا بالنعم الجزيلة)(٥٥) .

٥– دعاء الله سبحانه وتعالى بحصولها باسمه وهو الرحمن الرحيم أوغيره من أسمائه الحسنى، قال تعالى: (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)(٥٦)، رَحْمَةً من عندك، أي: رحمة مختصة بأنها من خزائن رحمتك، وهي المغفرة في الآخرة والأمن من الأعداء، و الرزق في الدنيا (وَهَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً) قيل أي: (أصلح لنا، من قولك هيأت الأمر فتهيأ، و المراد بأمرهم الأمر الذي هم عليه وهو مفارقتهم للكفار،والرشد نقيض الضلال)(٥٧)، وأيضا في قوله تعالى: (وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا)(٥٨)، فقد أخبر الله سبحانه وتعالى أن له الأسماء الحسنى لحسن معانيها وهي الجواد والرحيم و الرازق والكريم وإن جميع أسمائه داخلة فيه وإنها جميعها حسنة وتتضمن معان حسنة فمنها ما يرجع إلى صفات ذاته، وهي العالم والقادر والحي والآلة والقديم والسميع والبصير ومنها ما يرجع الى صفات فعله وهي الخالق والرزاق والمبدع والمحيي والمميت، ومنها ما يفيد التنزيه ونفي صفات النقص عنه، وهي الغني والواحد والقدوس ونحو ذلك، ومعنى أخر إن المراد بالحسنى ما مالت إليه النفوس من ذكرالعفو و الرحمة دون السخط والنقمة (فَادْعُوهُ بِها)، أي بهذه الأسماء الحسنى ودعاؤه بها أن يقال يا الله يا رحمن يا رحيم يا خالق السموات والأرض وكل اسم لله سبحانه وتعالى فهو صفة مفيدة لأن اللقب لا يجوز عليه فإنه بمنزلة الإشارة إلى الحاضر(٥٩)، فيسأل لكل مطلوب بالاسم المقتضي لذلك المطلوب المناسب لحصوله، قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)(٦٠)، قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ)(٦١)، فقد أمر تعالى بالدعاء وتكفل بالإجابة وهو سبحانه لا يخلف الميعاد.

يتضح لنا: عند دعاء الله تعالى بأسمائه الحسنى، الكثير من المعاني العميقة التي تحمل في طياتها رحمة الله وفضله، وإن أسماء الله الحسنى تعكس صفاته الكاملة والجميلة، مثل الرحيم، الملك، القدوس، الرزاق، السميع، البصير، وغيرها من الأسماء التي تدل على عظمة الله وكماله

من خلال دعائنا بأسمائه الحسنى، نستنتج أن الله هو المجيب الذي يستجيب لدعواتنا، وهو الرحيم الذي يغفر لنا ويخفف عنا، وهو القادر على تغيير واقعنا ومنحنا الفرج والطمأنينة، كما أن الدعاء بتلك الأسماء يمنحنا

شعورًا بالقوة والتوكل على الله، مما يؤدي إلى شعورنا بالراحة النفسية والاطمئنان، خاصة في الأوقات الصعبة، وبالإضافة إلى ذلك، فإن دعاءنا بأسمائه الحسنى يعد نوعًا من العبادة والطاعة، وهو ما يقربنا إلى الله ويزيد من محبته لنا، مما يفتح لنا أبواب الفرج والتيسير في حياتنا.

٦– اتباع القرآن الكريم والعمل به قال تعالى: (وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(٦٢)، أي: (وَهذا كِتابٌ)، يعني القرآن، وقوله تعالى أَنْزَلْناهُ الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة جبرئيل عليه السلام، وقوله تعالى (مُبارَكٌ)، كثير النفع، (فَاتَّبِعُوهُ) اعتقدوا بصحته واعملوا به وتطبيق كل مايريد منا، وقوله تعالى (وَاتَّقُوا) مخالفته ، وقوله تعالى (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) لكي ترحموا باتباعه (٦٣) .

تبين لنا: أن القرآن الكريم هو الكتاب المقدس في الإسلام، ويعد مرشدًا هاديًا للمسلمين في جميع شؤون حياتهم،عندما يتبع المسلمون القرآن الكريم ويعملون بتوجيهاته، فإنهم يحققون العديد من المنافع الروحية والدنيوية التي تساهم في راحتهم النفسية والانفراج الداخلي، وبالتالي يعد اتباع القران الكريم بمثابة طريق الى الانفراج والراحة النفسية، حيث يعزز من الأتصال بالله ويجلب السكينة للقلب .

٧– طاعة الله ورسوله قال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(٦٤)، قيل معناه:(أن اتقاء النارالمعدة للكافرين أصالة ولسائر العاصين تبعا كيف يمكن أن يتم،ذلك بإطاعة الله فيما أمر به، والرسول فيما جاء به من عند ربه من الشرع، فإذا أطعتموهما وعملتم بما أمرا به وانتهيتم عما نهيا عنه، فإنكم تصيرون موردا لرحمته سبحانه ولا تمسكم النار، بل تكونون من الناجين منها لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ بذلك و تفوزون بمرضاة الله تبارك و تعالى)(٦٥) .

٨– الاستماع والانصات لتلاوة القرآن الكريم قال تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(٦٦)، قيل أي:(لا بد من لزوم الاستماع للقرآن الكريم والإنصاف له والمتحقق من وجوب الاستماع والإنصات للقرآن هو ما يكون منه في الصلاة الجهرية إذا أقيمت جماعة و فيما سوى ذلك فهو مستحب وطبعه ليس المنظورمن الإلزام بالاستماع والإنصات الّا تفهم مطالب القرآن و تدبرها لعلّ التفاتة ناجعة تسوق العبد الى ما فيه صلاح نفسه و مجتمعه) (٦٧) .

اتضح لنا: ان الاستماع والإنصات لتلاوة القرآن الكريم يُعتبران من أرقى أشكال التواصل الروحي والتأملي، حيث يترتب عليهما انعكاسات إيجابية على النفس والروح، يمكن ربط هذا الموضوع بمفهوم الانفراج من خلال التواصل مع الله سبحانه وتعالى لأن القران هو كلام الله المُنزَّل، والاستماع إليه بإنصات يعزز الشعور بالقرب من الله، مما يفتح أبواب الأمل والانفراج في الأوقات العصيبة، أذآ يعتبر الاستماع والانصات الى تلاوة القرآن أداة قوية لتحقيق الانفراج النفسي والروحي، وهو مايعزز الراحة والسلام الداخلي .

٩– الاستغفار وطلب المغفرة من الله تعالى: (لَوْلا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(٦٨)، قيل أي: (لولا تطلبون مغفرته وعفوه عما فعلتم لعلكم ترحمون منه)(٦٩) .

نستنتج: ان الاستغفار ليس مجرد طلب للمغفرة من الذنوب، بل هو وسيلة شاملة لتحقيق الرزق، والفرج من الضيق، ودفع البلاء، وان الاستغفار يظهر افتقار العبد الى الله سبحانه وتعالى، واستسلامه لأمره، مما يستجلب الرحمة الإلهية والفرج من كل كرب، ونستنتج بشكل نهائي بأن الرحمة ليست مجرد مشاعر أو أفعال عابرة، بل هي وسيلة لتحقيق حالة الانفراج على المستوى الفردي والجماعي .

المطلب الثالث: أنواع الرحمة في حق العبد:

الرحمة في حق العبد هي من أعظم النعم التي أنعم الله تعالى بها على خلقه، وتتمثل في العديد من المظاهر التي تبين عناية الله تعالى بعباده، فالرحمة تُظهر في لطف الله تعالى بالعبد في كل مرحلة من حياته، بدءًا من الرزق والهداية، إلى التخفيف من البلاء والآلام، وقد تجلت الرحمة في حق العبد في صور مختلفة، فهي تشمل

تيسير الأمور وتقديم العون في الأوقات الصعبة، مع منح العبد فرص التوبة والمغفرة، والأهم من ذلك أن رحمة الله تعالى، تشمل العبد في الدنيا وفي الآخرة، حيث تكون سببًا في نجاته من الشدائد والمصاعب، وتمنحه الأمل في الجنة، فالرحمة هي منبع الأمان والسكينة، وهي التي تعين العبدعلى الصبر والثبات في مواجهة تحديات الحياة

وقد ذكر العلماء لهذه الرَّحْمَة التي يتصف بها العبد نوعين(٧٠).

أولاً: الرحمة الفطرية: إن الله سبحانه وتعالى قد فطر بعض عباده على الرحمة، فغرس في قلوبهم الرأفة والحنان تجاه جميع المخلوقات، فقاموا بمقتضى هذه الرحمة بما يستطيعون من منفعة للآخرين وفقًا لقدرتهم، وهم بذلك محمودون ومثابون على ما بذلوه، معذورون فيما لم يستطيعوا تحقيقه، وربما كتب الله تعالى لهم بنياتهم الطيبة ما عجزت عنه طاقتهم، وتتجلى الرحمة الفطرية في الأستجابة الطبيعية لمعاناة الأخرين أو احتياجاتهم دون انتظار مقابل أو مصلحة شخصية، كما قال الله سبحانه وتعالى: (... وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ...)(٧١).

ثانياً: رحمة يكتسبها العبد بسلوكه كل طريق ووسيلة: وهي التي تزرع في قلبه هذا الوصف، فيعلم العبد علمًا يقينيًّا أن هذا الوصف من أعظم مكارم الأخلاق، وأكملها وأتمها، فيجاهد نفسه بكل طاقته ليكتسب هذه الصفة، ويعلم ما رتب الله سبحانه وتعالى عليه من جزاء، وما في فقدانه من حرمان من الثواب، فيتطلع إلى فضل ربه ويسعى نحو السبب الذي يناله به، ويعلم أن الجزاء من جنس العمل، كما يدرك أن الأخوة الدينية والمحبة الإيمانية قد ربطها الله تعالى بين المؤمنين، وأمرهم أن يكونوا إخوانًا متحابين، وأن يتجنبوا كل ما يناقض ذلك من البغضاء والعداوات والتفرقة، أذا هذه الرحمة هي رحمة الله سبحانه وتعالى، وهي فضل من الله تعالى يناله العبد بالإيمان الصادق، والعمل الصالح، والإحسان الى الآخرين، والتواضع، والالتزام بأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه، كما قال الله سبحانه وتعالى: (.. إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)(٧٢)، وخير ذلك ومثالا للرحمة والأنسانية هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما قال الله سبحانه وتعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)(٧٣).

في بيان تفسير هذه الأية: ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم (وَما أَرْسَلْناكَ) يا محمد (إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ) قيل أي: (نعمة عليهم، ولأن ترحمهم، وفي الآية دلالة على بطلان قول المجبرة في أنه: ليس لله على الكافرين نعمة،لأنه تعالى بين ان إرسال اللّه رسوله الكريم نعمة على العالمين، وعلى كل من أرسل اليهم، ووجه النعمة على الكافرانه عرضه للايمان ولطف له في ترك معاصيه، ومعنى هي نعمة على الكافر بأن عوفي مما أصاب الأمم قبلهم من الخسف و القذف في قول ابن عباس– ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم قل لهم (إِنَّما يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)،اي مسلمون لهذا الوحي الذي أوحي الي، من اخلاص الالهية والعبادة للّه تعالى، ثم قال (فَإِنْ تَوَلَّوْا) يعني: إن اعرضواعن هذا الذي تدعوهم اليه من إخلاص التوحيد، فقل لهم (آذَنْتُكُمْ عَلى سَواءٍ) أي أعلمتكم على سواء في الإيذان تتساوون في العلم به لم اظهر بعضكم على شيء كتمته عن غيره، ومعنى على سواء في العلم اني صرت مثلكم، ومثله قوله (فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ) أي ليستوي علمك وعلمهم، ومعنى: لتستووا في الايمان به، وقوله (وَإِنْ أَدْرِي أَ قَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ) معناه: لست اعلم ان ما وعدكم اللّه به من العقاب أقريب مجيؤه ام بعيد، وقوله (وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ) أي: لست ادري لعل التأخير شدة في عبادتكم يظهر بها ما هو كالسرفيكم من خير أو شر، فيخلص الجزاء بحسب العمل، واصل الفتنة التخليص، بالشدة، كتخليص

الذهب بشدة النار من كل شائب من غيره، و قيل (فِتْنَةٌ لَكُمْ) اي اختبار لكم (وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ) أي: تتمتعون الى الوقت الذي قدره الله لاهلاككم، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم (قالَ) يا محمد (رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ) انما أمره أن يدعو بما يعلم انه لا بد أن يفعله تعبداً، لأنه إذا دعا بهذا ظهرت رغبته في الحق الذي دعا به، وقال قتادة: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا شهد قتالا قال (رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ) بيني وبين المشركين بما يظهر به الحق للجميع، وقوله (وَ رَبُّنَا الرَّحْمنُ الْمُسْتَعانُ عَلى ما تَصِفُونَ) أي على ما تذكرون، مما ينافي التوحيد، كقوله (اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ)،عما يصفون يعني على ما يكذب هؤلاء الكفار من انكار البعث)(٧٤)، وذكر معنى أخر: أشارت الآية الأُولى إلى رحمة وجود النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) العامّة، فقالت: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) فإنّ عامّة البشر في الدنيا، سواء الكافر والمؤمن، والبر والفاجر، مشمولون لرحمتك، لأنّك قد تكفّلت بنشر الدين الذي يُنقذ البشريه جمعاء، فإذا كان جماعة قد انتفعوا به وآخرون لم ينتفعوا، فإنّ ذلك يتعلّق بأنفسهم، ولا يخدش في عموميّة الرحمة، وبتعبيرآخر فإنّ كون وجود النّبي رحمة للعالمين له صفة المقتضى وفاعلية الفاعل، ومن المسلّم أنّ فعلية النتيجة لها علاقة بقابلية القابل.

وإنّ التعبير ب (العالمين) وهو إطاره واسع يشمل كلّ البشر وعلى مدى العصور والقرون، ولهذا تعتبرهذه الآية إشارة إلى خاتمية نبي الإسلام، لأنّ وجوده رحمة وإمام وقدوة لكلّ الناس إلى نهاية الدنيا، حتّى أنّ هذه الرحمة تشمل الملائكة أيضاً، ففي حديث شريف مروي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) يؤيّد هذه العمومية، إذ نلاحظ فيه إنّ هذه الآية لمّا نزلت سأل النّبي جبرئيل فقال:(هل أصابك من هذه الرحمة شيء فقال جبريل: نعم إنّي كنت أخشى عاقبة الأمر، فآمنت بك لمّا أثنى الله عليّ بقوله: عند ذي العرش مكين (٧٥)، ولمّا كان أهمّ مظهر من مظاهر الرحمة، وأثبت دعامة لذلك هي مسألة التوحيد وتجليّاته، فإنّ الآية التالية تقول: (قل إنّما يوحى إليّ أنّما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون)، وتشير هذه الأية الى نقطه مهمه جدآ وهي إنّ التوحيد هو الدعامة الأساسيّة للرحمة،ويكون التوحيد في الاعتقاد، وفي العمل، وفي الكلمة، وتوحيد الصفوف، وفي القانون وفي كلّ شيء(٧٦) .

يتضح لنا: أن مفهوم الرحمة هو مفهوم (متسع انفراجي) يشمل كل ما هو خير يتصف بالرحمة وإن من يتصف بالرحمة فهو منظومة واسعة انفراجيه لكل خير فيكون سعيد في حياته وعيشيه ويتسلح بإمكانية القضاء على كل مشاكله وأزمات حياته على خير وأمان، ذلك عندما يكون رحيما بغيره، يسخر له ربه من يرحمه ويحقق له السعادة في الدنيا، وجزيل حسن ثواب الآخرة،بحيث يشعربالرضا والاطمئنان عن نفسه وحياته، ويعيش مع كل من يحاريه في (محبة وأمان وسلام) وهذا هوا الانفراج بعينه، ويتحقق الانفراج على المستويين الفردي والمجتمعي، مما يخلق بيئة يسودها التفاهم والطمأنينة .

الخاتمة:

كانت هذه الخاتمة نهاية هذا البحث، والذي توصل إليه الباحث الى نتائج عدة:

١– تُعرّف القسوة بأنها غلظة القلب وجفافه عن الرحمة واللين، مما يؤدي إلى فقدان القدرة على التأثر بالحق والخشوع أمام الله تعالى .

٢– تؤكد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن القلوب القاسية تكون أشد صلابة من الحجارة وتنتج عنها ضلالات وبُعد عن هداية الله تعالى ورحمته.

٣– يُستنبط من البحث أن أسباب قسوة القلب تشمل نقض العهد والميثاق، والانغماس في ملذات الدنيا والركون إليها، وتفاقم الذنوب، وكثرة اللغو والإعراض عن ذكر الله سبحانه وتعالى،إضافة إلى الكسب المحرم.

٤– تُظهر النتائج أن هذه العوامل تتفاعل لتجعل القلب غير مستجيب للتوبة والرجوع إلى الله تعالى، مما

يؤدي إلى تبعات سلبية على الفرد والمجتمع.

٥– يستخلص البحث أن تليين القلب والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى من خلال التوبة والذكر والإحسان يعد السبيل لعكس آثار القسوة واستعادة الرحمة.

٦– تُعرّف الرحمة بأنها رقة القلب والعطف والرأفة التي تظهر في التعامل مع الآخرين، وهي صفة إلهية مركزية تجسّدها جميع آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

٧– يؤكد البحث أن الرحمة ليست مجرد شعور وإنما ضرورة عملية تتجسد في العبادات والطاعات والأعمال الصالحة كالصدقة والإحسان إلى الضعفاء.

٨– تُعد الرحمة مكونًا أساسيًا في العلاقة بين الإنسان وربّه، وفي علاقته مع الناس، إذ تؤدي إلى تعزيز الروابط الاجتماعية والطمأنينة والبركة في الحياة.

٩– تُظهر النتائج أن ممارسة الرحمة تقتضي الالتزام بأوامر الله تعالى وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة رسوله، فضلاً عن الدعاء باسماء الله الحسنى للحصول على رحمته.

١٠– يستنتج البحث أن الرحمة تُعد وسيلة لتحقيق الانسجام الداخلي والاجتماعي، وتعمل كعلاقة وصل بين العبد وربّه وبين البشر فيما بينهم، مما يضمن رضا الله تعالى وحفظه للمؤمن في الدنيا والآخرة.

الهوامش:

(١)لسان العرب: ابن منظور، (١٥ / ١٨١) .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ تح) تح:عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١، ١٤٢١هـ ، (٦ / ٥٢٠) .

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ، (ت ١٠١٤ هـ) ، النشر: دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ ، (٤ / ١٥٥٦) .

(٤) المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني (١ / ٦٧١) .

(٥) سورة البقرة: آية ٧٤ .

(٦) سورة الانعام: آية ٤٣.

(٧) سورة البقرة:آية ٧٤.

(٨) سورة الحديد: آية ١٦.

(٩) سورة المائدة: آية ١٣.

(١٠) سورة الحج: آية ٥٣.

(١١) سورة الزمر: آية ٢٢.

(١٢) الأمالي: محمد بن الحسن ، الطوسي (٤٦٠هـ) تح: مصحح مؤسسة البعثة ، النشر: دار الثقافة ، قم ، ط١ ، ١٤١٤هـ ، (١ / ٢٠٣) .

(١٣) الميزان في تفسير القران: محمد حسين الطباطبائي ، النشر: منشورات اسماعيليان ، المطبعة: اسماعيليان ، د . ط ، د . ت ، (٥ / ٢٤٠) .

(١٤)سورة المائدة، الآية: ١٣

(١٥) ينظر: الجديد في تفسير القرآن المجيد: محمد بن حبيب الله ، السبزواري النجفي (٢ / ٤٣٦) .

(١٦)سورة الأنفال، الآية: ٢٧.

(١٧) سورة ال عمران: أية ١٨٥.

(١٨) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(١٩) ينظر: تقريب القرآن الى الأذهان: السيد محمد ، الحسيني الشيرازي (٥ / ٣٣٤) .

(٢٠) الخصال: أبي جعفر مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين بن بابوية القمي، الشَّيْخ الصَّدوق (ت: ٣٨١هـ) تح: علي أكبر غفّاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلميّة ، قم ، ط ١، ١٣٦٢هـ ، (٢ / ٦٢٢) .

(٢١)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: المحدّث النوري، الميرزا حسين ، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ، ، (٢ / ١٠٦) .

(٢٢)عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: ابن أبي جمهور الإحسائي، محمد بن علي ، تح:مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء، قم، ط ١ ، ١٤٠٣هـ (١ / ٢٩٦) .

(٢٣) سورة البقرة: آية ٧٤ .

(٢٤) تفسير من وحي القرآن: السيد محمد حسين ، فضل الله (ت:١٤٣١هـ) (٢ / ٩٣ – ٩٤) .

(٢٥)وسائل الشيعة: محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت: ١١٠٤هـ) تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم (١٦ / ٤٥) .

(٢٦) ميزان الحكمة: الري شهري، (٣ / ٢٦١٢) .

(٢٧) وسائل الشيعة: الحر العاملي (٨ / ٥٣٦) .

(٢٨) سورة الزمر: آية ٢٢ .

(٢٩) الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين ، الطباطبائي (١٧ / ٢٥٥) .

(٣٠) سورة البقرة آية ١٨٨ .

(٣١) نهج البيان عن كشف معاني القرآن: محمد بن الحسن ، النيشابوري (١ / ٢٥٩) .

(٣٢) سورة النساء، الآية: ١٠.

(٣٣) إرشاد الإذهان الى تفسير القرآن: محمد بن حبيب الله ، السبزواري النجفي (١ / ٨٣) .

(٣٤) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس (٢ / ٤٩٨) .

(٣٥) ينظر: القاموس المحيط: الفيروز آبادي ، (١ / ١١١١)

(٣٦) موسوعة الأخلاق الإسلامية: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ،الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net ، (١ / ٢٣٢) .

(٣٧) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) ، تح: عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د . ط ، د . ت ، (١ / ٤٧١) .

(٣٨) بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت: ١٣٧٦هـ) ، تح: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني آل سعدي ، دار النشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ ، (١ / ١٨٩) .

(٣٩) تفسير الراغب الأصفهاني: الراغب الأصفهاني ، (٣ / ١٤١٠) .

(٤٠)مستدرك الوسائل: الشيخ حسين النوري الطبرسي ، المحدّث النوري (ت: ١٣٢٠هـ) ، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم ، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم ، ط مهر ، د . ت ، (١٢ / ٣٨٥) .

(٤١) الكافي: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (٣٢٩هـ) ، تح: المصحح: غفاري على اكبر و آخوندي، محمد ، الناشر: دار الكتب الإسلامية ، تهران ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ ، (٨ / ١٤٥) .

(٤٢) سورة البقرة: آية ١٠٥ .

(٤٣)تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: السيد علي الحسيني الإسترآبادى النجفي ، (ت: ٩٤٠هـ) تح: ومصحح: استاد ولى، حسين ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي ، ايران ؛ قم ، ط ١، ١٤٠٩هـ ، (١ / ٨١)

(٤٤) سورة الحج: آية ٣٨ .
(٤٥) ينظر: الهداية لأسباب السعادة: عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله ، د . ط ، د . ت ، (٤٩ – ٥٢).
(٤٦)سورة الأعراف: آية ٥٦ .
(٤٧) ينظر: الجديد في تفسير القرآن المجيد: السبزواري النجفي (٣ / ١٥٣) .
(٤٨)سورة الأعراف آية (١٥٦-١٥٧)
(٤٩) ينظر: التفسير المبين: محمد جواد مغنية ، النشر: مؤسسة البعثة ، قم ، ط ٣ ، د . ت ، (١ / ٢١٧) .
(٥٠) سورة البقرة: آية ٢١٨.
(٥١) ينظر: تقريب القرآن الى الأذهان: السيد محمد ، الحسيني الشيرازي (ت: ١٤٠٥هـ) ، النشر: دار العلوم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ ، (١ / ٢٤٤- ٢٤٥) .
(٥٢) وسائل الشيعه: محمد بن الحسن الحرّ العاملي العلامة الشيخ حرّ العاملي ، تح:مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم ، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم ، المطبعة: ستاره ، د . ط ، د . ت ، (١٥ / ١٦٣) .
(٥٣) سورة النور: آية ٥٦.
(٥٤) بحر العلوم: نصر بن محمد بن أحمد ، السمرقندي (ت:٣٧٥هـ) تح: أبو سعيد عمر بن غلا محسن عمروي ، النشر دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، د . ت ، (٢ / ٥٢٢) .
(٥٥) مختصر مجمع البيان: محمد باقر الناصري (٢ / ٤١٦) .
(٥٦)سورة الكهف: آية ١٠.
(٥٧) فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله ، الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤هـ ، (٣ / ٣٢٣) .
(٥٨) سورة الأعراف آية (١٨٠).
(٥٩) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ) .
(٦٠) سورة غافر آية ٦٠ .
(٦١) سورة المؤمنون آية ١١٨.
(٦٢)سورة الأنعام آية ١٥٥ .
(٦٣) ينظر: الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين: السيد عبدالله بن حسن شبر (ت: ١٣٥٣هـ) ، تح: السيد محمد بحر العلوم ، النشر: مكتبة الألفين ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ ، (٢ / ٣٣٦) .
(٦٤)سورة آل عمران آية ١٣٢.
(٦٥) الجديد في تفسير القرآن المجيد ، محمد بن حبيب الله ، السبزواري (ت:١٤٠٩هـ) ، (٢ / ١٤٣- ١٤٤).
(٦٦) سورة الأعراف آية ٢٠٤.
(٦٧) التفسير لكتاب الله المنير: محمد بن محمد طه الكرمي الخفاجي الحويزي (ت:١٤٢٣هـ) ، الناشر: المطبعه العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ ، (٣ / ٣٨٧) .
(٦٨)سورة النمل آية ٤٦.
(٦٩) تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة: محمد بن محمد رضا بن محمد هادي الكنابادي ، (ت:١٢٧٧هـ) النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ ، (٣ / ١٧٥) .
(٧٠) ينظر: بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت: ١٣٧٦هـ) تح: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني ، دار النشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ ، (١ / ١٨٨-١٩٠)
(٧١) سورة الحديد: آية ٢٧ .
(٧٢) سورة الأعراف: آية ٥٦ .
(٧٣) سورة الأنبياء: آية ١٠٧ ،١٠٨، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .

(٧٤) التبيان في تفسير القرآن: الطوسي (ت:٦٧٢هـ) ، (٧ / ٢٨٥ – ٢٨٦) .
(٧٥) بحار الأنوار: العلامه المجلسي ، (١٦ / ٣٠٦) .
(٧٦) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ناصر ، مكارم الشيرازي ، النشر: منشورات مدرسة الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، قم ، ط ١ ، ١٤٢١هـ ، (١٠ / ٢٦٣ – ٢٦٧) .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم :

١– إرشاد الأذهان الى تفسير القرآن ، محمد بن حبيب الله ، السبزواري النجفي (ت : ١٤٠٩هـ) ، دار التعارف للمبوعات ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ .

٢– تفسيرالراغب الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت: ٥٠٢هـ) تح: د. محمد عبد العزيز بسيوني ، الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا ،ط ١ ، ١٤٢٠هـ .

٣– التفسير المبين، محمد جواد مغنية (ت:١٤٠٠هـ)، مؤسسة البعثة ، قم، ط ٣ ، د . ت.

٤– تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة ، محمد بن محمد رضا بن محمد هادي الكنابادي (ت :١٢٧٧هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ .

٥– التفسير لكتاب الله المنير، محمد بن محمد طه الكرمي الخفاجي الحويزي(ت :١٤٢٣هـ) ، المطبعه العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ .

٦– تفسير مجمع البيان ، أبو علي الفضل بن الحسن ، الطبرسي (ت : ٥٤٨هـ) ، تح : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، لبنان ، ط ١، ١٤١٥هـ .

٧– تفسير من وحي القرآن ، السيد محمد حسين، فضل الله (ت: ١٤٣١هـ) ، دار الملاك للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ١٤١٩ هـ .

٨– تفسيرالراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ) تح : د. محمد عبد العزيز ، الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا ، ط ١، ١٤٢٠ هـ .

٩– تقريب القرآن الى الأذهان ، السيد محمد ، الحسيني الشيرازي (ت : ١٤٠٥هـ) ، النشر : دار العلوم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ .

١٠– الهداية لأسباب السعادة ، عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله (ت: ١٤١٤هـ) ، د . ط ، د . ت .

١١– مختصر مجمع البيان ، محمد باقر الناصري (ت: ١٤٤١هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ .

١٢– لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .

١٣– فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله ، الشوكاني (ت :١٢٥٠هـ) الناشر : دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤هـ.

١٤– الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين ، السيد عبدالله بن حسن شبر (ت : ١٣٥٣هـ) ، تح : السيد محمد بحر العلوم ، النشر : مكتبة الألفين ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

١٥– المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) تح:عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١، ١٤٢١هـ .

١٦– مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ، (ت ١٠١٤ هـ) ، النشر: دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .

١٧– المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : ٥٠٢هـ) ، تح : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية – دمشق بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .

١٨– الميزان في تفسير القرآن ، السيد محمد حسين ، الطباطبائي (ت: ١٤٠٢هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم ، ط٥ ، ١٤١٧ هـ .

١٩– الجديد في تفسير القرآن المجيد ، محمد بن حبيب الله ، السبزواري النجفي(ت: ١٤٠٩هـ) ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٢٠– الخصال ، أبي جعفر مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين بن بابوية القمي، الشَّيْخ الصَّدوق(ت : ٣٨١هـ) تح: علي أكبر غفّاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلميّة ، قم ، ط ١، ١٣٦٢هـ .

٢١– مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي (ت: ١٣٢٠هـ) ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .

٢٢– عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ، ابن أبي جمهور الإحسائي، محمد بن علي ، تح: مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء، قم ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ .

٢٣– الأمالي ، محمد بن الحسن ، الطوسي (٤٦٠هـ) تح : مصحح مؤسسة البعثة ، النشر : دار الثقافة ، قم ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

٢٤– وسائل الشيعة ، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت : ١١٠٤هـ) ، تح : عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٥ ، ١٤٠٣هـ .

٢٥– ميزان الحكمة ، محمدي الري شهري (ت : ١٤٤٣هـ) تح : دار الحديث ، ط١ ، د.ت .

٢٦– نهج البيان عن كشف معاني القرآن ، محمد بن الحسن ، الشيباني (ت: ١٨٩هـ) تح : حسين دركاهي ، مؤسسة دائرة المعارف الإسلامية ، طهران ، ط١ ، ١٤١٣هـ.

٢٧– معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين(ت : ٣٩٥هـ) تح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، د . ط ، ١٣٩٩هـ .

٢٨– القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت : ٨١٧ هـ) ، تح : محمد نعي م العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط ٨ ، ١٤٢٦ هـ .

٢٩– موسوعة الأخلاق الإسلامية ، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net .

٣٠– الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي (ت:١٠٩٤هـ) ، تح : عدنان درويش، محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د . ط ، د . ت.

٣١– الكافي ، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (٣٢٩هـ) ، تح : المصحح: غفاري على اكبر و آخوندي، محمد ، دار الكتب الإسلامية ، تهران ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ .

٣٢– الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر، مكارم الشيرازي ، منشورات مدرسة الإمام علي (ع) ، ط١ ، ١٤٢١ هـ .

٣٣– بحار الأنوار ، محمد باقر بن محمد تقي ، المجلسي ، (ت :١١١١هـ) ، مؤسسة الوفاء ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

٣٤– بحر العلوم ، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) ، تح : أبو سعيد عمر بن غلا محسن عمروي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، د.ت

٣٥– بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ، أبو عبد الله ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت : ١٣٧٦هـ) ، تح : عبد الكريم بن رسمي ال الدريني آل سعدي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .

٣٦– تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، السيد علي الحسيني الإسترآبادى النجفي ، (ت: ٩٤٠هـ) تح : استاد ولى، حسين ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ايران ، قم ، ط ١، ١٤٠٩هـ .

٣٧– التبيان في تفسير القرآن ، أبي جعفر محمد بن الحسن ، الطوسي (ت : ٤٦٠هـ) تح : أحمد قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، د.ت .

Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

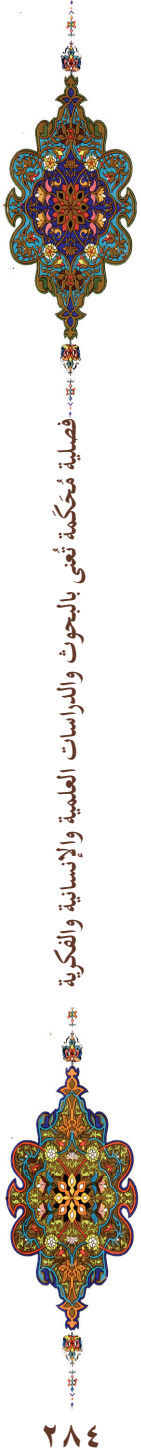

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al–Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al–Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al–Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al–Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al–Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al–Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al–Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al–Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon